ملك الصليحي صاحب اليمن مكة وجلب الأقوات إليها وأحسن إلى أهلها وفي أوائلها طلبت الست أرسلان زوجة الخليفة النقلة من عنده إلى عمها وذلك لما هجرها وبارت عنده فبعثها مع الوزير الكندري إلى عمها فلما وصلت إليه كان مريضا مدنفا فأرسل إلى الخليفة يعتب عليه في تهاونه بها فكتب الخليفة إليه ارتجالا ... ذهبت شرتي وولى الغرام ... وارجاع الشباب ما لا يرام ... أذهبت مني الليالي جديدا ... والليالي يضعفن والأيام ... فعلى ما عهدته من شبابي ... وعلى الغانيات مني السلام ... وممن توفي فيها من الأعيان .

زهير بن علي بن الحسن بن حزام .

أبو نصر الحزامي ورد بغداد وتفقه على الشيخ أبي حامد الاسفرايني وسمع بالبصرة سنن أبي داود على القاضي أبي عمر وحدث بالكثير وكان يرجع إليه في الفتاوي وحل المشكلات وكانت وفاته بسرخس فيها .

سعيد بن مروان .

صاحب آمد ويقال إنه سم فانتقم صاحب ميا فارقين ممن سمه فقطعه قطعا .

الملك أبو طالب .

محمد بن ميكائيل بن سلجوق طغرلبك كان أول ملوك السلاجقة وكان خيرا مصليا محافظا على الصلاة في أول وقتها يديم صيام الإثنين والخميس حليما عمن أساء إليه كتوما للأسرار سعيدا في حركاته ملك في أيام مسعود بن محمود عامة بلاد خراسان واستناب أخاه داود وأخاه لأمه إبراهيم بن نيال وأولاد إخوته على كثير من البلاد ثم استدعاه الخليفة إلى ملك بغداد كما تقدم ذلك كله مبسوطا توفي في ثامن رمضان من هذه السنة وله من العمر سبعون سنة وكان له في الملك ثلاثون سنة منها في ملك العراق ثمان سنين إلا ثمانية عشر يوما .

ثم دخلت سنة ست وخمسين وأربعمائة .

فيها قبض السلطان ألب أرسلان على وزير عمه عميد الملك الكندري وسجنه ببيته ثم أرسل إليه من قتله واعتمد في الوزارة على نظام الملك وكان وزير صدق يكرم العلماء والفقراء ولما عصى الملك شهاب الدولة قتلمش وخرج عن الطاعة وأراد أخذ ألب أرسلان خاف منه ألب أرسلان فقال له الوزير أيها الملك لا تخف فإني قد استدمت لك جندا ما بارزوا عسكرا إلا كسروه كائنا ما كان قال له الملك من هم قال جند يدعون لك وينصرونك بالتوجه في صلواتهم وخلواتهم وهم العلماء والفقراء الصلحاء فطابت نفس الملك بذلك فحين التقى مع قتلمش لم ينظره أن كسره وقتل خلقا من جنوده وقتل قتلمش في المعركة واجتمعت الكلمة على ألب أرسلان